

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

نعم ايه لا القصد انه ان عمر وعد ابنته. نعم غير صحيحة لان ايه والشاهد الذي حضرناه ايش؟ يقول هو اللي ذكر الاخ الاخير واحد المهم عبد المنان وعبد عبد الرحمن بن داود يحققان لنا هذه المسألة - [00:00:16](#)

لانهما مشتهرة عن عمر لكن ما لها اصل فلا بد ان تثبت ما قلت ما والا فجلدوا الفريا طيب نعم لا بأس بكم حتى ان شاء الله نرجع من الرياض - [00:00:47](#)

ايه طيب لا بأس. طيب على كل حال كانوا في الجاهلية يقولون بالثناء والبنين لانهم يكرهون البنات ويسألون الله ان يجعل هذا الزواج زواج بنين لا بنات والعجب انهم يكرهون البنات ويجعلونها لله. يقولون ان الملائكة بنات الله - [00:01:10](#) قاتلهم الله. ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى واجرم ان لهم النار وانهم يحفرون. طيب اذا رفع انسانا اذا تزوج اذا تزوج يعني اذا عقد له على امرأة سواء حصل الدخول ام لم يحصل - [00:01:35](#) يعني لو عقد له على امرأة ولم يكن دخول شرع هذا الدعاء شرع وان خطب امرأة واجيب فانه لا يشرع هذا الدعاء لانه لم يكن تزوج من بعد - [00:01:58](#)

والحديث يقول اذا تزوج. قال وقوله اذا رف انسانا المراد به الذكر المراد به الذكر وربما يقال ايضا للأنثى من صاحباتها وزميلاتها يقول اذا بارك الله لك بارك الله لك - [00:02:16](#)

اي في اهلك اي وضع البركة فيهم والبركة تشمل البركة في العلم البركة في الاخلاق البركة في الرعاية البركة في الاولاد كل ما يمكن ان يكون فيه بركة انه داخل في هذا - [00:02:44](#)

اذا يبارك الله لك في اهلك بالاولاد بترك الاولاد يبارك لاهلك بالخلق والرعاية الحسنة يبارك في اهلك بالاستمتاع وغير ذلك. المهم انه يبارك لك في اهلك في كل ما تتأتى فيه البركة - [00:03:03](#)

والبركة قال العلماء هي الخير الكثير الثابت الخير الكثير الثابت لانه مأخوذ من البركة اي بركة الماء وبركة الماء كما نعلم كثيرة وثابتة كثيرة الماء ليست كالماء الذي في الاناء وثابتة ايضا لانها لا تجري. طيب وقوله بارك عليك اي انزل عليك - [00:03:25](#)

كالبركة لاهلك اي لاهلك فاذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم دعا للرجل في اهله ولاهله فيه. بارك عليه وهل يمكن ان يقال ان البركة هنا عامة بالنسبة لاهله وبالنسبة له ايضا. يعني بارك الله لك في كل شيء. وبارك عليك - [00:03:54](#)

في كل شيء يمكن اولى قد يقال انها عامة وقد يقال انها خاصة والذي يخصصها هي قرينة الحال. هي قرينة الحال لان الدعاء له مناسبة فينزل على هذه المناسبة ولهذا نجد ان الذين يباركون للمتزوج لا يخطر ببالهم ان يبارك له في ماله مثلا - [00:04:25](#)

وانما يقصدون ان يبارك لهم في اهلهم. فاذا يمكن ان نقول ان العموم هنا لا يراد لا يراد وان كان الاخذ صالحا له لان قرينة الحال تقتضي ايش؟ تخصيصه وجمع وجمع - [00:04:56](#)

ما بينكما في خير جمع بينكما اي بينك وبين اهلك في خير ديني ودنيوي فيشمل كل ما يمكن من الخير. فهذه ثلاث جمل. بارك الله لك. وبارك علي. وجمع بينهما في خير عبد الرحمن - [00:05:16](#)

كم جملة ثلاث تأمل ثلاث بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. ترفنة الجهرية كم اثنتان قاصرتان لفظا وقاصرتان معنى ومن العجب ان بعض السفهاء منا اذا رفع احدا قال بالرفاء والبنين - [00:05:41](#)

حوجا على ايش؟ على الجاهلية. حوجا على الجاهلية ومثل هذا لا يجوز لان استبدال اللفظ الاسلامي الذي وضعه النبي عليه الصلاة

والسلام الى لفظ جاهلي منسوخ. يدل على رغبة الانسان عن السنة - [00:06:16](#)

وانه راغب عن السنة لكن الغالب على هؤلاء انهم جهال في الغالب عليهم انهم جهال لا يعرفون ولا ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يدركون خطورة ارجاع الناس الى الجاهلية - [00:06:38](#)

رجوع ارجاع الناس الى الجاهلية خطر عظيم جدا ولهذا يجب ان نمحى كل ما يتعلق بامور الجاهلية مما لا يقره الاسلام كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب - [00:06:55](#)

ها ودعا لدعوى الجاهلية. نعم. اذا فيه بحث هذا الحديث. اولاً بارك الله لك هل هو خبر او ان شاء ها؟ خبر بمعنى الانشاء خبر بمعنى ان بارك فعل ماضي لكن لا يراجع الخبر - [00:07:14](#)

يراد الطلب اي انك تسأل الله ان يبارك له وعليه ثانياً هل يشرع هذا القول للرجل وللمرأة قلنا اما بالنسبة للرجل فلا شك فيه واما بالنسبة للمرأة فقد يقال انه مشروع - [00:07:40](#)

من صاحباتها من النساء ومن فوائد هذا الحديث انه يشرع قوله لمن تزوج اما من خطب فلا يشرع له هذا القول ومن فوائده ايضا انه يقال لمن تزوج وان لم يحصل الدخول - [00:08:01](#)

لان الانسان بمجرد العقد يصبح زوجاً للمرأة والمرأة زوجة له لو مات ورثته ولو ماتت ورثتها فيدعى له بالبركة ومن فوائد هذا الحديث انه لا تشرع المصافحة عند الترفنة - [00:08:24](#)

الدليل الدليل عدم الدليل لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله ولو كان يفعله لنقل مع القول لانه يبعد ان الصحابة يغفلون سنة جمعت الى سنة اخرى يعني يبعد ان الرسول كان يصافح ويقول هذا الذكر ثم ينقل هذا الذكر ولا تنقل المصافحة - [00:08:48](#)

ولان المصافحة لا وجه لها في هذا الحال اذ ان المصافحة عندما تكون عند الملاقاة عند الملاقاة والسلام طيب ويتفرع عن هذه الفائدة ان التقبيل ايضا ابعد وابعد خلافا لعرف الناس اليوم - [00:09:18](#)

حيث انه يصافح ويقبل وربما ظم ظمة يتنفس منها الصعدا نعم على كل حال هذا ليس بمشروع لها لا هذا ولا هذا لا المصافحة ولا التقبيل. طيب ومن فوائد هذا الحديث - [00:09:38](#)

ان التهاني الاسلامية والتحيات الاسلامية تجدها خيراً وبركة مثلاً من التحيات التي ليست يعني اسلامية بحتة ان يقتصر الانسان على قوله مرحباً اهلاً هادمة وش فيها مرحباً يعني حلت مكاناً واسعا - [00:10:00](#)

حللته مكانه واسعا اهلاً حللتا او نزلت اهلاً ايش الفائدة؟ الاكرام فقط لكن السلام عليكم تحية ودعاء بالرفاء والبنين كذلك اذا كانت تتضمن دعاء فهي دعاء في امر دنيوي وبنين لكن بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما في خير - [00:10:32](#)

تشتم فانت اذا تأملت ما يحصل من السنن التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المناسبات وجدت انها خير. ودعاء وبركة وصالح من فوائد هذا الحديث انه ينبغي اللجوء الى الله عز وجل - [00:11:00](#)

في كل الامور عند الفرح وعند الحزن فعند الزواج اسأل الله البركة للزوج وعليه وان يجمع بينه وبين اهله في خير. ثم قال وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة - [00:11:24](#)

علمنا التشهد في الحاجة. قوله علمنا هذا من دأب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه تعليماً ابتدائياً وتعليماً سببياً. يعني ان تعليمه تارة لكل سبب يسأل فيجيب وتارة يكون ابتدائياً بدون سبب وقول التشهد في الحاجة - [00:11:47](#)

التشهد اذا قرأت ما علمه وجدت ان في احدى جملة اشهد ان لا اله الا الله واطلق عليه اي على كل هذا الذكر اطلق عليه التشهد لانه اشرف ما فيه - [00:12:20](#)

اشهد ان لا اله الا الله كلمة التوحيد الكلمة التي يدخل بها الاسلام يدخل بها الانسان في الاسلام كما قيل في التحيات لله والصلوات والطيبات وشو قال؟ التشهد لان اشرف ما فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. وقوله في الحاجة اي اذا اردنا حاجة - [00:12:42](#)

ان نتشهد هذا التشهد لكن ليس كل حاجة بل الحاجة ذات الخطر والاهتمام في دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل اشياء ليست

ذات اهمية ولا ولا يقرأ هذه الخطبة. لكن المراد الحاجات ذات الالهمية - 00:13:06

اياها ومنها المواعظ والخطب التي في الجمعة والتي في غيرها وهي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخره. ان الحمد لله

هذه جملة خبرية مؤكدة يا عبدالرحمن لماذا بان ان الحمد لله - 00:13:25

كما اكدت في التلبية ان الحمد والنعمة لك. طيب وذلك لان المحمود على كل حال هو الله عز وجل. والمستحب الحمد على كل حال

هو الله سبحانه وتعالى. وقوله لله هذه للاختصاص - 00:13:59

والاستحقاق فالحمد الكامل خاص بالله مختص به لا يكون لغيره لان غيره يحمد على شيء معين. اما الحمد المطلق الكامل فهو لله.

ايضا الحمد المطلق قل كامل لله على وجه - 00:14:21

الاستحقاق يعني انه اهل لان يحمد وكم من محمود ليس اهلا لان يحمد. طيب. نعم. انتهى الوقت - 00:14:40